مجلة ساحل المعرفة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Sahel Almarifah Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن الاكاديمية الليبية فرع الساحل الغربي
المجلد الثاني–عدد خاص-S1
الصفحات (E-326 - E-304)

"المحددات السوسيولوجية للوعي البيئي وأثرها على التحول نحو السلوك الاستهلاكي المستدام في المجتمع الليبي "

نجلاء فتحي الزياني

قسم علم الاجتماع , كلية الاداب والعلوم –المرج , جامعة بنغازي,ليبيا.

najla.fathiy@uob.edu.ly

"sociological Determinants of Environmental Awareness and Their Impact on the Shift Towards Sustainable Consumer Behavior in Libyan Society"

Najla Fathi Al-Zayani

Department of Sociology, Faculty of Arts and Sciences-Al Marj, University of Benghazi, Libya

الملخص:

يتناول البحث موضوع المحددات السوسيولوجية وعلاقتها بالوعي البيئي، والتحول نحو الاستهلاك المستدام، مع التركيز على المجتمع الليبي، وينطلق من فكرة أن القضايا البيئية لم تعد مجرد مشكلات طبيعية، بل مرتبطة أيضا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات. وتوضح الدراسة ان الوعي البيئي يتشكل من خلال عدد من المحددات السوسيولوجية من أبرزها:

المستوى التعليمي حيث يسهم التعليم في زيادة الإدراك بالمشكلات البيئية. الوضع الاقتصادي حيث يؤثر في أنماط الاستهلاك وتبني أفراد المجتمع قيم وسلوكيات مستدامة. الثقافة والعادات الاجتماعية أيضا تعد من أهم المحددات التي تعزز او تعيق السلوك البيئي. وسائل الإعلام ودورها في نشر المعرفة البيئية. الأسرة والمؤسسات الاجتماعية، يأعتبارها من أساس التنشئة الاجتماعية. إضافة إلى أن البحث تطرق إلى مفهوم الاستهلاك المستدام وبين أنه يعتمد على ترشيد استخدام المواد وتقليل الهدر، ويؤكد البحث إلى أن الممارسات السلبية مثل التبذير والتلوث ويسهم ارتفاعه إلى تبني سلوك ايجابي كإعادة التدوير والحفاظ على الموارد ويخلص البحث إلى عدد من التوصيات منها: ضرورة تعزيز التوعية البيئية عبر التعليم والإعلام، دعم السياسات البيئية المستدامة، تشجيع المشاركة المجتمعية في حماية البيئة ' الربط بين الأبعاد الاجتماعية، والتنموية لتحقيق التنمية المستدامة.

الاستهلاك المستدام، الوعي البيئي، المحددات السوسيولوجية، المجتمع الليبي، التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الاستهلاك المستدام، الوعي البيئي، العوامل المحددات الاجتماعية السوسيولوجية، التنمية المستدامة.

Abstract

This research addresses the topic of sociological determinants and their relationship with environmental awareness and the shift towards sustainable consumption, focusing on Libyan society. The study is based on the premise that environmental issues are no longer merely natural problems but are deeply intertwined with social, economic, and cultural factors that influence the behavior of individuals and groups. The study demonstrates that environmental awareness is shaped by several key sociological determinants, most notably; educational level, as education contributes to increasing the perception of environmental problems; economic status, which affects consumption patterns and the adoption of sustainable values and behaviors; and culture and social tradition, which are among the most important determinants that either enhance or hinder environmental behavior. Additionally, the study highlights the role of media in disseminating environmental knowledge, and the family and social institution as the foundation of social upbringing. Furthermore, the research explores the concept of sustainable consumption, indicating, that it relies on rationalizing material use and reducing waste. The study emphasizes that negative practices, such as extravagance and pollution decrease as positive behavior-like recycling and resource preservation- increase. the research concludes with several recommendations, including the necessity of promoting environmental awareness through education and media, supporting sustainable environmental policies, encouraging community participation in environmental protection, and linking social and development dimensions to achieve sustainable development.

Keywords. Sustainable Consumption, Environmental Awareness, Sociological Determinants, Libyan Society, Sustainable Development.

1.المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تصاعدا ملحوظا في المشكلات البيئية الناتجة عن أنماط الإنتاج والاستهلاك غير الرشيدة , وقد دفع هذا المجتمع الدولي إلى تبني مفهوم التنمية المستدامة ضمن أجندة الأمم المتحدة 2030 , وفي ظل التحديات البيئية المتسارعة (العامري ,2023) تبرز الحاجة إلى فهم الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية(**Stern,p,c**.2000) في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو البيئة , فالوعي البيئي يعد احد أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في توجيه سلوك الأفراد نحو ممارسات استهلاكية مستدامة تحد من استنزاف الموارد الطبيعية(**Amir et al**.2025) .فلم يعد ينظر إلى المشكلات البيئية كظواهر طبيعية فحسب , بل كنتاج لـ"فعل اجتماعي " تشكله أنماط القيم والتنشئة الاجتماعية و تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المحددات السوسيولوجية " (مثل التنشئة الاجتماعية , المستوى التعليمي**Alam&Zakaria**,2021)) , والقيم الثقافية) ومدى تأثيرها على تبني سلوكيات استهلاكية مستدامة في المجتمع الليبي فوفق نظرية الفعل المخطط ((**Theory of Planned Behavior** , فالسلوك الاستهلاكي ليس عشوائيا , بل محكوم بـ"المعايير الذاتية " التي يفرضها المجتمع كما أن القيم الثقافية والدينية في المجتمع تتحول إلى التزامات أخلاقية تدفع لفرد نحو حماية البصمة

الكربونية وتقلل الهدر .و تماشيا مع الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة (12**SDG**) وما أكدته العديد من الدراسات أن تعزيز الوعي البيئي يسهم في تغيير السلوك الاستهلاكي نحو أنماط أكثر مسؤولية واستدامة داخل المجتمع .

1.1مشكلة الدراسة :

على الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بقضايا الاستدامة والجهود الدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فأن المجتمعات النامية , ومنها المجتمع الليبي ,لا تزال تواجه تحديات مرتبطة بضعف الثقافة البيئية وانتشار أنماط استهلاك تقليدية تعتمد على الإفراط في استخدام الموارد و الطاقة (عثمان 2025). يضاف إلى ذلك عدد من التحديات البيئية المتفاقمة , مثل تراكم النفايات الصلبة وضعف كفاءة استخدام الطاقة , وغيرها من السلوكيات السلبية التي تؤثر سلبا على البيئة .

ونكمن المشكلة في وجود فجوة بين مستوى المعرفة البيئية وبين الممارسة السلوكية الفعلية، وهو ما يعرف في الأدبيات العلمية بـ"فجوة المعرفة والسلوك البيئي " حيث تظل "المحددات الاجتماعية والثقافية، " كالتنشئة الاستهلاكية (تعوينات 1995), الضغوط الطبقية , غياب الثقافة البيئية في الأطر المؤسسية إضافة إلى الارتباط بالقيم المادية , عوامل تلعب دور مهما كمعوقات أمام التحول نحو الاستدامة .

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

ما المحددات السوسيولوجية التي تشكل الوعي البيئي؟ والى أي مدى تساهم في التحول نحو السلوك الاستهلاكي المستدام في المجتمع الليبي في ضوء الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة ؟

ويتفرع عنه عدد من التساؤلات منها :

ما مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع الليبي ؟

ما أهم المحددات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة فيه ؟

هل يوجد ارتباط بين الوعي البيئي والسلوك الاستهلاكي المستدام ؟

مفاهيم و مصطلحات الدراسة :-

المحددات السوسيولوجية : تشير المحددات السوسيولوجية الى مجموعة العوامل والمتغيرات الاجتماعية التي تؤثر في تشكيل سلوك الأفراد واتجاهاتهم داخل المجتمع , مثل الطبقة الاجتماعية , ومستوى التعليم , والتنشئة الاجتماعية , والقيم الثقافية السائدة , إذ تسهم هذه العوامل في صياغة مواقف الأفراد وأنماط سلوكهم تجاه مختلف القضايا الاجتماعية , بما في ذلك القضايا البيئية .(1979**Dunlap,R, E& Catton,W,R**) ,ويعد السلوك الإنساني نتاجا للتفاعل بين الفرد والبناء الاجتماعي الذي يعيش فيه ((2009,**Giddens**

الوعي البيئي : يعرف الوعي البيئي بأنه ادراك الفرد للمشكلات البيئية وفهم أسبابها وأبعادها المختلفة , إضافة إلى إدراك دوره ومسؤوليته في التعامل معها والمساهمة في الحد من أثارها . ويتضمن الوعي البيئي بعدين أساسيين هما : الوعي الوقائي الذي يهدف الى تجنب حدوث المشكلات البيئية .والوعي العلاجي الذي يركز على كيفية معالجة المشكلات البيئية الناتجة عن سوء استغلال الموارد الطبيعة أو الاستخدام غير الرشيد لها.(**Kollmuss,A& Agyeman,J**.2002).

كما يعرف الوعي البيئي : بأنه إدراك قائم على المعرفة بطبيعة العلاقات المتبادلة بين الإنسان و البيئية , وفهم المشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها وسبل معالجتها . ويهدف هذا الوعي إلى تمكين الفرد من الإلمام بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة المختلفة , ومدى تأثير كل منها في الآخر , إضافة إلى إدراك حجم تأثير الإنسان في البيئة وتأثره بها .(**Stapp,W.B**,1969)

كما يشير الوعي البيئي إلى مجموعة النشاطات العقلية التي تعمل على زيادة الإدراك والشعور بالمشاكل والقضايا البيئية كافة وضرورة معالجتها والقضاء عليها .(منشد, 2004: 270) , وقد أشار (**Simmons&others**2003,) إلى أن هذا النشاط المعرفي يسهم في تكوين سلوك بيئي إيجابي لدى الأفراد كما يرى (بيلوتش , 1990)كذلك إلى أن الإنسان طوال مراحل حياته وهو يسعى إلى تطوير عالمه المادي خلال مراحل حياته دون توقف.

ويشمل الوعي البيئي كذلك الإدراك المعرفي والوجداني للفرد تجاه المشكلات البيئية , ومدى استعداده للمساهمة في حمايتها وتحمل المسؤولية تجاهها (موسى محمد ,2007: 38-39)

السلوك الاستهلاكي المستدام : هو نمط سلوكي يهدف إلى تلبية الاحتياجات الحالية دون الإضرار بحقوق الأجيال القادمة وذلك عبر ترشيد استخدام الموارد وتقليل النفايات .

والاستدامة الاستهلاكية ليست مجرد عملية تتعلق بالبيئة إنما هي أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية (الجابري ,2023) والاقتصادية , فهي تتضمن إعادة التفكير في أنماط الاستهلاكية التقليدية التي تعتمد على الإنتاج الضار والموارد غير المتجددة .(بنور ,2025: 62)

فكما يشير كل من (**Dunlap &Jones**,2002) فأن الاهتمام البيئي يشير إلى عدة أبعاد مترابطة تشمل :

البعد المعرفي :ويتعلق بوعي الأفراد بالمشكلات البيئية.

البعد العاطفي :ويتمثل في مشاعر القلق والاهتمام تجاه البيئة .

البعد القيمي أو (الاتجاهي): ويشير إلى المواقف والقيم البيئية التي يتبناها الفرد .

البعد السلوكي : ويتعلق باستعداد الأفراد لاتخاذ سلوكيات تحافظ على البيئة .

2.1أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية إلى سد الفجوة المعرفية، وإثراء حقل علم الاجتماع البيئي بدراسة تطبيقية في السياق الليبي وتأصيل مفاهيم علم الاجتماع البيئي في البيئة المحلية .

2. نساهم الدراسة في توضيح العلاقة بين المحددات السوسيولوجية (القيم , العادات , المستوى التعليمي الدخل) وبين السلوك الاستهلاكي المستدام " مما يضيف أبعادا جديدة لنظريات الفعل الاجتماعي .

3.تقديم عدد من المؤشرات السوسيولوجيه الحديثة تمكن الباحثين آخرين من الاعتماد عليها في دراسات مستقبلية حول التنمية المستدامة .

4.كما تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في دعم صناع القرار والجهات المسئولة عن التخطيط الحضري والبيئي في ليبيا , بفهم أعمق حول تصرف الناس تجاه البيئة بحيث يساعدهم في رسم سياسات بيئية تتناسب مع طبيعة التركيبة الاجتماعية للمجتمع .

5. تطوير حملات التوعية تساهم بشكل مباشر في دعم الجهود الوطنية لتحقيق الهدف الثاني عشر (الاستهلاك والإنتاج المسئولان) وهو مطلب أساسي لرفع تصنيف ليبيا في مؤشرات التنمية الدولية .

6.ترشيد سلوك الاستهلاكي : في ظل الأزمات الاقتصادية تبرز أهمية البحث في توجيه المجتمع نحو الاستهلاك الرشيد(التحول الأخضر) وهو ما يعود بالنفع المادي على الأسر الليبية وعلى الاقتصاد الدولة ككل .

3.1أهداف الدراسة :-

قياس مستوى إدراك أفراد مجتمع الدراسة للأبعاد المعرفية , والقيمية , والسلوكية المتعلقة بالبيئة .

2.تحليل العوامل الاجتماعية والثقافية (المستوى التعليمي , الدخل , السكن , العمر) التي تعيق أو تحفز التحول نحو الاستهلاك الأخضر داخل مجتمع الدراسة

3. تشخيص أنماط الاستهلاك الحالية ومدى أتساقها مع معايير الاستدامة مثل (ترشيد الاستهلاك , إعادة التدوير , المنتجات الصديقة للبيئة) .

4. تحديد العلاقة بين مستوى الوعي البيئي لدى الافراد وممارستهم الاستهلاكية .

5. الخروج بتوصيات علمية وعملية تمكن المؤسسات المعنية الاستفادة منها في وضع سياسات ورسم استراتيجيات وطنية لتعزيز قيم المواطنة البيئية

2.الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : السنوسي , سناء عبدالهادي (2025) .تهدف هذه الدراسة إلى قياس الوعي والسلوك البيئي لدى طلبة كلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة في جامعة عمر المختار, مع التركيز على المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤسسية . أظهرت النتائج وجود علاقة طردية متوسطة بين الوعي والسلوك البيبئ.كما أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية والثقافية لها تأثير اكبر على السلوك البيئي مقارنة بالعوامل الاقتصادية

, كما أن نتائج الدراسة لم تظهر أي فروق بين الجنسين أو الفئات العمرية , بينما أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح السنة الدراسية الأولى كما بينت الدراسة وجود فجوة بين الوعي البيئي والسلوك الفعلي .

الدراسة الثانية مهري ,(2019). هدفت الدراسة إلى دراسة الوعي البيئي ومحددات الاستهلاك المسؤول لدى المستهلك الجزائري, اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي , طبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت (400) فرد منهم 240استاذا و159 طالبا جامعيا من خمس جامعات جزائرية استخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من بينها، إن العينة لديها مستوى عالي من المعرفة بالبيئة حيث أن المستوى الثقافي دال حول البيئة والتنمية المستدامة , وإدراك مفهوم الخلل البيئي والطاقات المتجددة .

دراسة مشعل , رباب السيد عبدالحميد (2021) . هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي ربات الأسر بالمسؤولية البيئة بمحاورها وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي الأخضر بإبعاده اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي , وطبقت على عينة قوامها (290) ربة أسرة من محافظة المنوفية والفلبوبية , واستخدمت أستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها : وجود علاقة إيجابية بين وعي ربات الأسر بالمسؤولية البيئية وممارسة السلوك الاستهلاكي الأخضر , كما أن الوعي الكلي بالمسؤولية البيئية والمعرفة البيئية يفسران 52% من التباين في السلوك الاستهلاكي الأخضر الكلي و46% للممارسات الاستهلاكية الخضراء و26% لإعادة التدوير والتخلص من النفايات . كما أن ربات الأسر" الأكبر سنا "هن الأكثر التزاما بالسلوك الاستهلاكي الأخضر بمختلف أبعاده , وأن ربات الأسر الحضريات " العاملات" تفوقن في ممارسة السلوك الاستهلاكي الأخضر وتفوقن في مستوى الوعي بالمسؤولية البيئية .

دراسة محمد , ايناس عبدالمطلب (2025) "هدفت الدراسة إلى أدراك العلاقة بين الذات والبيئة المحيطة , وفهم تأثير أفعال المرء عليها , بالإضافة إلى التعرف على التطبيقات التربوية لأهداف التنمية المستدامة من منظور الوعي البيئي لدى طلبة الفنون الجميلة ,أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (54) طالبا من طلاب قسم التربية الفنية .توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن استخدام المواد الصديقة للبيئة المستدامة ساعد على التقليل من التأثير السلبي على البيئة , كما معظم الطلبة مطلعين على تقنيات التدوير والخامات الصديقة للبيئة, كما أن المواد المستدامة توفر فرص عمل للطلبة , من خلال استعمالهم ما يتوفر من خامات صديقة في البيئة المحيطة .

دراسة عثمان, غزالة عبدالله (2025) هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء دور السلوك البيئي لطلاب المرحلة الثانوية في بلدية زلتين كأحد العوامل الحيوية لتحقيق التنمية المستدامة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية طبقية بلغت (375) مفردة .

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود فجوة واضحة بين الوعي البيئي والممارسات الفعلية لدى طلبة المرحلة الثانوية , كما أن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطه , و أظهرت نتائج الدراسة أن الممارسات البيئية اليومية ضعيفة مع التزام بترشيد المياه والكهرباء مقابل ضعف في فرز النفايات واستخدام وسائل النقل الصديقة للبيئة , كما يقل اهتمام الطلاب بمعايير البيئة عند الشراء ,إضافة إلى أن المشاركة المجتمعية البيئية منخفضة مع محدودية المشاركة في القرار البيئي أو نشر الوعي عبر وسائل التواصل, كما توصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة متوسط في التنمية المستدامة حيث تشجع المسؤولية البيئية ولكن لا يوجد دمج للمفاهيم البيئية في المناهج بشكل كاف, إضافة إلى وجود تحديات منها ضعف الدعم المؤسسي وغياب الحوافز , وقصور في البرامج التعليمية البيئية .

دراسة **Cinzia Castiglioni&others** (2020)بعنوان " **New Trends and Patterns in Sustainable Consumption :A Systematic Review and Reseaech Agenda**" "هدفت الدراسة الى تحليل اتجاهات جديدة في الاستهلاك المستدام لدى المستهلكين من خلال عينة بلغت (104) ورقة بحثية عبر تحليل المحتوى بواسطة((**T-IAB** للمقالات المنشورة في قاعدة بيانات "**Scopus**" خلال السنوات الخمس الماضية , وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الدراسات تركز على الأثر البيئي للاستدامة , إلا أن البعد الاجتماعي بدا يكتسب أهمية في الأبحاث الحديثة , إضافة إلى تزايد الاهتمام بجاذبية المنتجات الغذائية الصديقة للبيئة واستهلاكها , إلى جانب اهتمام المستهلكين في قطاعات رئيسية أخرى مثل السياحة, والتجارة , وصناعة الملابس .

دراسة **Lee,joosung,(2025)J** بعنوان " **The Impact of consumer Knowledge on socially responsible spending on products from underdeveloped countries** " تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير "المعرفة الموضوعية "والمعرفة الذاتية "لدى المستهلك في إجراء عمليات شراء مسؤولة اجتماعيا ,واعتمدت المنهج المختلط "الكمي والنوعي "في دراسة الحالة , وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعرفة العلمية والمعرفة المتعلقة بفاعلية القضايا الاجتماعية تعزز سلوكيات الشراء المستدام , وتلعب المعرفة دورا حاسما في سد الفجوة بين الوعي النظري , وبين السلوك الفعلي في الانفاق المسؤول .

دراسة **Kollmuss,A,& Agyeman,J**.(2002) بعنوان " **Mind the Gap:Why Do People Act Environmentally and what Are the Barriers to pro- Environmental Behavior**? وهدفت الدراسة إلى تفسير الفجوة بين الوعي البيئي والسلوك البيئي الفعلي حيث حاول الباحثان فهم الأسباب التي تجعل الأفراد يمتلكون معرفة واتجاهات ايجابية نحو البيئة ولكنهم لا يترجمون ذلك إلى سلوك عملي يحافظ عليها , اعتمدت الدراسة على تحليل ومراجعة نماذج نظرية وأدبيات سابقة متعددة .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن السلوك البيئي يتأثر بعدد من العوامل منها (المعرفة البيئية , القيم , والاتجاهات العوامل

الاجتماعية والثقافية , العادات الشخصية , الدوافع الاقتصادية , والقيود المؤسسية) , كما بينت الدراسة وجود العوائق مثل (الضغوط الاجتماعية , نقص الحوافز, ضعف البنية التحتية , والعادات الاستهلاكية الراسخة) , وأكدت الدراسة أن زيادة الوعي البيئي وحدها لا تكفي لتغيير السلوك ما لم تقترن بعوامل داعمة مثل السياسات البيئية المحفزة , التنشئة الاجتماعية الفعالة , والتشجيع المجتمعي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استخلاص عدد من النقاط وبيان الفجوة البحثية :

اتفقت معظم الدراسات السابقة (مثل السنوسي , وعثمان, 2025,) على وجود فجوة معرفية وسلوكية واضحة لدى الأفراد في الوعي البيئي , كما ركزت الدراسات الأجنبية (**Castiglioni**,2020) على التحول الحديث في الأبحاث نحو إعطاء البعد الاجتماعي ثقلا أكبر مقارنة بالأبعاد التقنية أو الاقتصادية .

كما اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي , واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسات السوسيولوجية التي تسعى دراسة الاتجاهات كما في دراسة (مشعل , 2021 , ودراسة مهري , 2019) او بيان علاقات كما بهذه الدراسة على عيينات كبيرة كما أن بعض الدراسات اتفقت مع هذه الدراسة في استخدام المنهج المختلط , أو تحليل المحتوى كما بدراسة **Kollmuss,A,& Agyeman,J**.(2002) ودراسة **Cinzia Castiglioni&others**) 2020)

كما اجمعت الدراسات السابقة على ان السلوك البيئي ليس نتاجا للمعرفة البيئية وحدها بل هو محصلة تفاعل عدة عوامل داخلية وخارجية كدراسة (**Kollmuss,A,& Agyeman,J**.(2002) وتباينت الدراسات بشان المتغيرات الديمغرافية (كالنوع , والعمر , والسكن) في مستوى الوعي البيئي وقد ساهمت مجموعة الدراسات السابقة في الاستفادة في تحديد الفجوة السلوكية وتحديد أكبر للمحددات الاجتماعية التي تتطلب المزيد من التقصي والبحث . في المجتمع الليبي في مرحلة انتقالية تتسم بتغير أنماط الاستهلاك , وتنفرد الدراسة بالتركيز على المحددات الاجتماعية كمتغيرات مفسرة للسلوك الاستهلاكي المستدام والربط بين الوعي كـ"فعل اجتماعي " وبين متطلبات البيئية المعاصرة وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة المحلية من نواحي اجتماعية كافية .

مجتمع الدراسة والمنهج المستخدم :

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أفراد المجتمع الليبي من مختلف الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية والاقتصادية .لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتطلب تنوعا في الخلفيات الاجتماعية

عينة الدراسة تم اختيار عينة عشوائية بسيطة (المتاحة) حسب القدرة للوصول إلى مبحوثين عبر استخدام استمارة الكترونية وزعت عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

متغيرات الدراسة وتشمل

المتغيرات المستقلة :وتتمثل في هذه الدراسة بالمحددات الاجتماعية (وسائل الإعلام , التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة , المستوى الثقافي ,السياسات والقوانين الأصدقاء)

المتغير التابع السلوك الاستهلاكي المستدام ويشمل :(ترشيد استهلاك الموارد, شراء المنتجات الصديقة , إعادة الاستخدام والتدوير , تقليل الاستهلاك المضر بالبيئة , التوعية البيئية)

المتغيرات الوسيطة : (النوع , المستوى التعليمي , الدخل , العمر , مكان الإقامة "السكن")

3.فرضيات الدراسة

الفرضية الأساسية بالدراسة :

-توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد ومستوى تبنيهم للسلوك الاستهلاكي المستدام في المجتمع الليبي .

الفرضيات الفرعية :

-توجد علاقة بين ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية , مستوى الثقافة البيئية , الإعلام وسائل التواصل الاجتماعي جماعة الأصدقاء), والوعي البيئي .

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية , مستوى الثقافة البيئية , الأعلام وسائل التواصل الاجتماعي جماعة الأصدقاء), والسلوك الاستهلاكي المستدام .توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد تعزى إلى متغيرات (النوع , المستوى التعليمي ,العمر , مستوى الدخل , مكان الإقامة)

.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستهلاكي لدى الأفراد تعزى إلى متغيرات (النوع , المستوى التعليمي ,العمر , مستوى الدخل , مكان الإقامة)

4.تحليل البيانات :

أولا: وصف خصائص عينة الدراسة :-

الجدول 1. يبين توزيع المبحوثين حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	**44**	**18.5**
أنثى	**156**	**65.5**
المجموع	**200**	**100%**

يبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب النوع , حيث بلغ عدد الذكور 44 مفرده من أجمالي عينة الدراسة بينما بلغ عدد الإناث في العينة 156 مفرده أي 66% من عينة الدراسة فنسبة الإناث في العينة أكبر من نسبة

الذكور وغالبا ما يتم تفسير ذلك بأن الإناث أكثر مساهمة ومشاركة في الدراسات الاجتماعية كما أن الدور الأكبر والمهم في تحديد أنماط الاستهلاك داخل الأسرة الأمر الذي قد يكون له تأثير واضح في تشكيل السلوك الاستهلاكي المستدام ومستوى الوعي البيئي .

الجدول 2. يبين توزيع المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة (السكن)

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
المدينة	**163**	**68.5%**
أطراف المدينة	**37**	**15.5%**
المجموع	**200**	**100%**

يوضح الجدول (2) توزيع المبحوثين وفق مكان الإقامة حيث تبين أن معظم لأفراد العينة يقيمون داخل المدينة وقد كانت نسبتهم 69% مقابل 16% يقيمون خارجها وهذا يعكس البيئة الحضرية التي تؤثر كما أشارت الدراسات السابقة مثل دراسة مشعل ,(2021), حيث ركز على ان ربات البيوت الحضريات لديهن مستوى وعي أكبر بالمسؤولية البيئية و دراسة عثمان ,(2025) التي أثبتت أن العيش في مدينة حضرية لم يمنع من وجود فجوة بين الوعي والممارسة إضافة الى دراسة **Kollmuss** 2002 التي أشارت إلى أن توفر البنية التحتية (مثل مراكز إعادة التدوير , وسائل النقل العام , وأسواق ومنتجات خضراء , تساعد في تحويل الوعي إلى سلوك نظرا لتوفر الخدمات والأنشطة البيئية في المناطق الحضرية بشكل اكبر من الإطراف او خارج المدينة .

الجدول 3. يبين توزيع المبحوثين حسب مستواهم التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي واقل	**23**	**11.5%**
جامعي ما فوق	**771**	**88.5%**
المجموع	**200**	**100%**

يبين الجدول رقم (3) أن اغلب أفراد العينة من ذوي التعليم الجامعي فما فوق حيث بلغ عدد من لديهم تعليم جامعي فما فوق 89% وارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين يسهم في تعزيز الوعي بقضايا البيئية (السنوسي , 2025) ,(عثمان ,2025) وأهمية تبني أنماط الاستهلاك المستدام (محمد إيناس , 2025) , (مهري , 2019) و دراسة (**Lee & Joosung**, (2025 حيث يرتبط التعليم بتشكيل الوعي البيئي المعرفي وهذا ما

اتفقت الدراسات السابقة ولكن أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة هو مدى تحقيق التعليم إحداث تغيير سلوكي اتجاه الاستهلاك المستدام حيث هناك محددات اجتماعية مساندة للتعليم .

الجدول 4. يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى الاقتصادي (الدخل)

الدخل	التكرار	النسبة
منخفض	**7**	**2.9%**
متوسط	**129**	**54.2%**
مرتفع	**64**	**26.9%**
المجموع	**200**	**100%**

يبين الجدول (4) توزيع أفراد العينة وفق مستوى الاقتصادي (الدخل) ومن الملاحظ أن الفئة ذات الدخل المتوسط تمثل أعلى فئة , حيث بلغت نسبتها بالعينة 54.2% ويعكس ذلك أن معظم أفراد مجتمع الدراسة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة وهي الفئة الأكثر تمثيلا في البنية الاجتماعية في كثير من المجتمعات النامية (**Kharas**, **Ravallion,2010**, 2010) حيث تشير هذه الدراسات إلى أن الطبقة المتوسطة تشكل الكتلة الحيوية والأكبر في المجتمعات النامية وهي التي تقود أنماط الاستهلاك الحديثة والطلب على الخدمات التعليمية والبيئية .

أما الفئة ذات الدخل المرتفع فقد بلغت 26.9% وهو ما يشير إلى وجود شريحة اجتماعية لديها قدرة على تبني سلوك استهلاكي مستدام ووعي بيئي اكبر نظرا لامتلاكها موارد مالية تسمح بشراء المنتجات الصديقة للبيئة أو ذات الجودة العالية (**Franzen&Meyer**,2010) ,في حيت أشارت دراسة **Givens&Jorgenson**,2011) إلى أن ذوي الدخل المرتفع يميلون إلى تعزيز الاستهلاك الأخضر المظهري إي أن الأثرياء يشترون المنتجات المستدامة أحيانا كنوع من "البرستيج الاجتماعي "او لتعزيز مكانتهم الاجتماعية . في حين أشارت دراسة (**Kennedy et al** ,2009) الى ان على الرغم من امتلاك الأغنياء لمستويات وعي عاليه لكنهم أيضا يمتلكون أعلى مستويات البصمة الكربونية (بسبب السفر بالطائرات , اقتناء السيارات كبيرة واستهلاك طاقة أعلى) .

الجدول 5. يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

العمر	التكرار	النسبة
18-25	**21**	**8.8%**
26-35	**22**	**9.2%**
36-45	**100**	**42%**
46-55	**50**	**21%**
56-فأكثر	**7**	**2.9%**
المجموع	**200**	**100%**

يبين الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية, حيث يتضح ان الفئة العمرية من (36-45) كانت نسبتهم 42% من أفراد عينة الدراسة وهي أعلى نسبة , وتعد هذه الفئة العمرية من الفئات العمرية النشطة اجتماعيا واقتصاديا حيث تكون في مرحلة تحمل المسؤوليات الأسرية والاقتصادية وخاصة إذا ما ارتبطت بالمستوى التعليمي والنوع .وفد أشار **Buttel**,1979)) في حين يكون أكثر حماسا , فأن الفئات الوسطى هي الأكثر قدرة على تحويل الوعي إلى "سلوك فعلي " نظرا لامتلاكهم الموارد والقدرة على اتخاذ القرار . وتعد هذه الفئة العمود الفقري للاقتصاد الأسري بالمجتمع الليبي فهي فئة متعلمة عاصرت التحولات الرقمية والبيئة وتمتلك سلطة القرار الاستهلاكي مما يجعل وعيها محركا اساسيا نحو الاستهلاك المستدام (الورفلي , 2012) وجاءت الفئة العمرية 46-55 سنة بنسبة مئوية 21% وهي فئة تمثل درجة عالية من الوعي وخاصة فيما يتعلق بقضايا البيئة والاستهلاك (مشعل 2021) .أما الفئة العمرية من 26-35 سنة بلغت نسبتهم 9.2% تليها 18-25 سنة ينسبه 8.8% وتمثل عنصر الشاب في المجتمع وترتبط هذه الفئة بالأكثر اطلاع وتعرض للمعلومات والتقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي, إلا أنها كما أشارت دراسة (عثمان .2025).تتميز بانخفاض مستوى الوعي لديها مقارنه بالفئات الأكبر سنا , والنسبة الأقل كانت للفئة 56سنة فأكثر بنسبة 2.9% وهي نسبة محدودة داخل العينة .

ثانيا : المحددات السوسيولوجية للوعي البيئي :

جدول 6. يبين توزيع المبحوثين حسبما إذا كان لديهم وعي البيئي أم لا

الوعي البئيي	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
لدي معرفة كافية بالمشكلات البيئية	**133**	**55.9%**	**67**	**28.2%**
اعتقد أن التلوث البيئي مشكلة خطيرة في المجتمع	**141**	**59.6%**	**59**	**24.8%**
أتابع الإخبار أو المعلومات المتعلقة بالبيئة بشكل مستمر	**49**	**41.6%**	**101**	**42.4%**
أؤمن بان الأفراد يمكن أن يؤثروا في حماية البيئة	**127**	**53.4%**	**73**	**30.7%**
التعليم أسهم في زيادة الوعي البيئي	**124**	**52.1%**	**76**	**31.9%**

تشير النتائج بالجدول (6) أن نسبة مرتفعة أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة بالمشكلات البيئية , ويدركون خطورة التلوث البيئي , إضافة إلى معرفتهم بمدى مساهمة الأفراد في حماية البيئة , ويدركون دور التعليم ومساهمته في زيادة الوعي البيئي , وهذا يدل على مستوى مقبول من الإدراك والوعي البيئي وهو ما يتفق مع دراسة كل من **Julian Agyemany ,Anja Kollmuss** (2002) التي أكدت أن المعرفة البيئية والوعي بالمشكلات البيئية يعدان من العوامل الأساسية التي تشكل الاتجاهات الايجابية نحو السلوك البيئي المسؤول لدى أفراد المجتمع وتبنيهم اتجاهات أكثر وعي حيال البيئة .

ثالثا ممارسة الاستهلاك المستدام لدى أفراد مجتمع الدراسة :

الجدول 7.يبين توزيع المبحوثين حسب مستوى ممارستهم للاستهلاك المستدام

ممارسة الاستهلاك المستدام	دائما		أحيانا		أبدا	
	تكرار	%	تكرار	%	التكرار	%
أفضل شراء المنتجات الصديقة للبيئة حتى لو كانت غالية الثمن	**61**	**25.6%**	**127**	**53.4%**	**12**	**50%**
أعيد استخدام المواد او تدويرها بدلا من التخلص منها	**83**	**34.9%**	**89**	**37.4%**	**28**	**11.8%**
أحاول تقليل استخدام البلاستيك والمواد غير القابلة للتحليل	**76**	**31.9%**	**89**	**37.4%**	**35**	**14.7%**
أشارك في حملات تنظيف او أنشطة بيئية	**31**	**13%**	**117**	**49.2%**	**52**	**21.8%**
التزم بشراء المنتجات المحلية لتقليل البصمة البيئية	**51**	**21.4%**	**100**	**42%**	**49**	**20.6%**

توضح نتائج الجدول (7) أن اغلب أفراد عينة الدراسة يمارسون بعض السلوكيات البيئية معظم الوقت وليس دائما مثل شراء المنتجات الصديقة للبيئة بنسبة 53% , وإعادة استخدام المواد وتدويرها وتقليل استخدام البلاستيك بنسبة 37% من أفراد العينة , ويشير ذلك إلى وجود فجوة بين مستوى الوعي البيئي والسلوك الفعلي للأفراد مجتمع الدراسة , حيث لا يتحول إلى سلوك مستدام بشكل كامل وهذا ما أشارت إلية دراسة **Paul stem** في دراسته حول السلوك البيئي حيث يتأثر السلوك البيئي وفق دراسته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس فقط بالوعي لدى الانفراد .

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما توصل إليه **Thomas Dietz** وزملائه , حيث أكدوا أن التحول نحو أنماط الاستهلاك المستدام يتطلب توافر محددات اجتماعية وثقافية , مثل مستوى التعليم والقيم الاجتماعية والوعي الثقافي , إضافة إلى توفر البدائل البيئية في السوق وبالتالي فأن ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى أفراد لا يعني بالضرورة تبني سلوك استهلاكي مستدام بصورة دائمة , بل تتأثر بمحددات اجتماعية واقتصادية وثقافية.

رابعا : علاقة العوامل الاجتماعية بالوعي البيئي :

الجدول 8. يبين توزيع المبحوثين حسب مدى تأثير العوامل الاجتماعية (الأسرة , وسائل التواصل , الأصدقاء , وثقافة المجتمع وقيمه , والسياسات والقوانين). على وعيهم البيئي .

العوامل الاجتماعية	تأثير كبير		متوسط		منخفض	
	تكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تأثير الأسرة كان له دور كبير في الوعي البيئي	**127**	**53.4%**	**53**	**22..3%**	**20**	**8.4%**
وسائل التواصل الاجتماعي زادت من اهتمامي بالبيئة	**158**	**66.4%**	**32**	**13.4%**	**10**	**4.2%**
أصدقائي يهتمون بالاستدامة ويشجعوني عليها	**37**	**15.3**	**125**	**52.5%**	**38**	**16.6%**
الثقافة الاجتماعية بالمجتمع تشجع على حماية البيئة	**73**	**32.8%**	**79**	**33.6%**	**48**	**17.6%**
السياسات والقوانين تأثيرها واضح على سلوك المستهلكين	**78**	**32.2%**	**80**	**33.6%**	**42**	**17.6%**

من خلال الجدول (8) يتبين أن للعوامل الاجتماعية دور بارز في تشكيل الوعي البيئي والسلوك المستدام لدى أفراد العينة حيث يتضح من خلال نتائج الدراسة أن تأثير الأسرة جاء بالمرتبة الأولى بنسبة 53.4% مما يدل على أن الأسرة تمثل واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في غرس القيم والاتجاهات البيئية لدى الأفراد وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة ل**Giddens**(2009) حيث أشارت الدراسة إلى أن التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تؤدي دورا محوريا في تشكيل منظومة القيم والمعايير التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع .

كما أوضحت نتائج الدراسة ان دور وسائل التواصل الاجتماعي يعتبر تأثير كبير حيث أن 66.4% في زيادة الاهتمام بالقضايا البيئية وهذه النسبة تعكس الدور المتنامي للأعلام الرقمي في نشر المعرفة البيئية وتعزيز الوعي العام بقضايا المرتبطة بالاستدامة وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **Julian Agyeman** و ِالتي أكدت أن مصادر المعلومات والاتصال تمثل احد العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي البيئي .

أما بالنسبة لتأثير الأصدقاء والجماعات المرجعية : فقد أظهرت النتائج أن تأثيرها متوسط حيث بلغت نسبة تأثيرها لدى عينة الدراسة 52.5% الأمر الذي يشير إلى دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل السلوكيات البيئية من خلال التفاعل والتبادل وقد أشارت نظرية التعلم الاجتماعي من خلال ما طرحه **Albert Bandura** أن الأفراد يكتسبون العديد من أنماط السلوك من خلال الملاحظة والتفاعل داخل الجماعات الاجتماعية .

كما أن الثقافة الاجتماعية للمجتمع تسهم بدرجة كبيرة ومتوسطة في تشجيع الأفراد على حماية البيئة , وهذا يتوافق مع ما طرحه **Ronald Inglehart** في نظريته حول القيم ما بعد المادية حيث أشار إلى أن هذه المجتمعات التي تتبنى قيم ما بعد المادية أكثر اهتماما بالموارد البيئية والطبيعية وأكثر حفاظا عليها .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن السياسات والقوانين البيئية أظهرت تأثيرا واضحا على سلوك المستهلكين وهذا يعكس أهمية الأطر المؤسسية والتنظيمية في تعزيز الممارسات البيئية المستدامة . وبالتالي فأن القضايا البيئية هي نتاج للتفاعل بين العوامل الاجتماعية والمؤسسية داخل المجتمع

5.خامسا :فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى :

توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد ومستوى تبنيهم للسلوك الاستهلاكي المستدام في المجتمع الليبي .

الجدول 9.يبين العلاقة بين مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد ومستوى تبنيهم للسلوك الاستهلاكي المستدام في المجتمع الليبي .

مستوى تبني الأفراد الاستهلاك المستدام / مستوى الوعي البيئي	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
مرتفع	**63**	**59.4%**	**41**	**38.7%**	**2**	**1.9%**	**106\100%**
متوسط	**19**	**46.3%**	**22**	**53.7%**	-	-	**41\100%**
منخفض	**27**	**50.9%**	**19**	**35.8%**	**6**	**11.3%**	**53\100%**
المجموع	**109**	**100**	**82**	**100**	**8**	**100**	**200**
X^2	**df =6** =15.880*		*مستوى دلالة 0.05				

تشير نتائج الجدول (9) بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد ومستوى تبني الأفراد للسلوك الاستهلاكي المستدام بالمجتمع الليبي حيث أن قيمة مربع كأي (15.880) وهي داله عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة 0.05 وتظهر نتائج النسب المئوية بالجدول أن الأفراد ذوي الوعي البيئي المرتفع (59.4%) منهم يميلون بدرجة اكبر إلى ممارسة السلوك الاستهلاكي المستدام وبصورة دائمة .بينما تنخفض النسبة لدى ذوى الوعي المنخفض

ويمكننا تفسير هذه العلاقة في ضوء نظرية السلوك البيئي التي قدمها **Paul C.Stem** والتي تؤكد أن السلوك البيئي يتشكل نتيجة تفاعل مجموعة العوامل الاجتماعية والثقافية والقيمية , فكلما زاد مستوى الوعي لدى الأفراد كلما ارتفع مستوى الإدراك لديهم نحو تبني ممارسات صديقة للبيئة وترجمت إلى سلوكيات استهلاكية مسؤولة ومستدامة .وهذا ما أشارت إليه أيضا نظرية السلوك المخطط بان الوعي البيئي يسهم في تشكيل اتجاهات ايجابية نحو الاستهلاك المستدام مما يزيد من احتمال تبني هذا السلوك بشكل يومي .

الفرضية الثانية

توجد علاقة بين ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية , مستوى الثقافة , الأعلام وسائل التواصل الاجتماعي الأصدقاء , السياسات والقوانين) والوعي البيئي .

الفرضية الثالثة :

توجد علاقة بين ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية , مستوى الثقافة البيئية , الأعلام وسائل التواصل الاجتماعي,الجماعات المرجعية, والسلوك الاستهلاكي المستدام).

الجدول (10.يبين علاقة العوامل الاجتماعية بدرجة الوعي البيئي ومستوى السلوك الاستهلاكي لدى المبحوثين .

العوامل الاجتماعية	الوعي البيئي		الاستهلاك المستدام	
	df	**X^2**	**df**	**X^2**
الأسرة	**4**	**19.980***	**6**	**127.642***
وسائل التواصل	**4**	**13.966***	**6**	**91.259***
الأصدقاء	**4**	**25.791***	**6**	**28.611***
الثقافة	**4**	**15.537***	**6**	**51.180***
السياسات والقوانين	**4**	**26.688***	**6**	**74.923***

بالنظر إلى الجدول(10) نجد تأثير قوي للعوامل الاجتماعية في تشكيل الوعي البيئي والسلوك الاستهلاكي المستدام وتظهر التنشئة الاجتماعية للأسرة كأقوى العوامل بالنسبة للسلوك الاستهلاكي المستدام , بينما السياسات

والقوانين تعد الأكثر تأثير في تشكيل الوعي البيئي لدى الأفراد , كما أن وسائل التواصل الاجتماعي أظهرت ارتباط قوي بالسلوك الاستهلاكي المستدام

نستنتج أن هناك تداخل بين الأنساق الصغرى (الأسرة, الأصدقاء) , مع الأنساق الكبرى (السياسات والقوانين) كما أظهرت نتائج الدراسة من خلال الفروق في توزيع قيم كاي تأثير المحددات الاجتماعية على الوعي البيئي , والسلوك الاستهلاكي لأفراد عينة الدراسة.

الفرضية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستهلاكي لدى الأفراد تعزى إلى متغيرات (النوع , المستوى التعليمي ,العمر , مستوى الدخل , مكان الإقامة)

يبين **الجدول 11.** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد تعزى إلى متغيرات (النوع , المستوى التعليمي , مستوى الدخل , مكان الإقامة)

المتغير	F	Mean square	df	Between Groups Withing
النوع	**0.17**	**013.**	**4**	**013.** **144.942**
العمر	**3.780***	**2.608**	**4**	**10.430** **134.525**
المستوى التعليمي	**10.329****	**7.187**	**1**	**7.187** **137.768**
مكان الاقامة	**1.051**	**766.**	**1**	**766.** **144.942**
الدخل	**2.746**	**1.966**	**2**	**3.932** **141.023**
*دالة عند مستوى0.05	**دالة عند 0.01			

من خلال الجدول (10) نجد أن هناك فروقا جوهريا بين عينة الدراسة في مستويات الوعي البيئي لدى المبحوثين ومن خلال اختبار(**F**) نجد أن متغير المستوى التعليمي اعلي قيمة إحصائية مما يؤكد أن المحدد الثقافي الأقوى في تشكيل الوعي البيئي داخل مجتمع الدراسة حيث بلغت قيمته (10.329) وهو دال عند مستوى 0.01 ,

وحسب مفهوم بيير بوردي وان التعليم يمنح الفرد الأدوات المعرفية لإدراك المخاطر البيئية غير المرئية , مما يحول الوعي إلى سلوك وممارسة , تنعكس على السلوك الاستهلاكي المستدام وهذا ما أشارت اليه نظرية التعلم الاجتماعي فالتعليم يوفر البيئة والمؤسسة التي يتم فيها محاكاة السلوكيات المستدامة .

كما أشارت نتائج إلى أن متغير العمر أثبتت دلالته في تفسير السلوك البيئي بقيمه =(**F**)3.780 وهي قيمة دالة عند 0,05 وهذا يدل على وجود فروق جوهرية في مستوى الوعي البيئي تعزي للفئات العمرية المختلفة .فالعمر هو وعاء للخبرات مكتسبة عبر مراحل العمرية للفرد وهو نتاج تعلم اجتماعي مستمر وتلعب التنشئة الاجتماعية والخبرة المتراكمة دور في تحويل القيم البيئة من مجرد شعارات إلى ممارسات كما أن متغير العمر يؤثر في القدرة على اتخاذ القرار الشرائي الرشيد والواعي تتجاوز الرغبات الآنية إلى مراعاة الأثر البيئي طويل الأمد وفق نظرية السلوك المخطط كما أن تأثير وسائل التواصل وتدفق المعلومات وسيولة الحصول عليها لدجى الفئات الشابة تجعل الشباب أكثر وعي تجاه البيئة وأكثر مساهمة في الحفاظ عليها والمشاركة في نشر الوعي حيال موضوعات البيئة وكلما نضج الفرد نضج وعيه حيال سلوك أكثر استدامة وتقليل الهدر والحفاظ على الطاقة .

بينما أشارت النتائج انخفاض قيمة اختبار(**F**) بالنسبة لمتغير النوع 0.17, ومكان الإقامة 1.051 ويشير ذلك إلى حالة من نمذجة الوعي حيث لم تعد الفوارق الجغرافية آو البيولوجية (ريف\حضر) (داخل المدينة \الو خارجها) أو النوع (ذكور ,إناث) تشكل عائقا أمام تدفق المعلومات البيئية وسلوك المستدام عبر الفضاء الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تلاشي الفوارق التقليدية بين هذه الفئات .كما أن متغير الدخل كانت قيمته متوسطة 2.746 فالقدرة الاقتصادية لم تسجل فارقا في مستوى الوعي البيئي بين أفراد عينة الدراسة , فالإفراد يعدلون من سلوكهم البيئي وفق مستويات ما بعد المادية , وأصبحت العملية مرتبطة بقناعات قيمية لا بمستوى وضعهم المادي .

وبالتالي فأن المحددات المكتسبة (كالتعليم) تلعب دورا محوريا في تشكيل الوعي البيئي يفوق بكثير دور المحددات الجغرافية , السياقية أو البيولوجية (النوع , والسكن , مكان الإقامة) فتطوير السلوك الاستهلاكي المستدام في المجتمع يتطلب التركيز على الاستثمار في الجوانب التوعوية والمعرفية , والتعليمية .

الفرضية الخامسة :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (النوع , المستوى التعليمي , مستوى الدخل , مكان الإقامة)

الجدول 12. يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستهلاكي المستدام لدى الأفراد تعزى إلى متغيرات (النوع , المستوى التعليمي , مستوى الدخل , مكان الإقامة)

المتغير	F	Mean square	df	Between Groups Withing
النوع	**1.540**	**940.**	**1**	**940.** **120.880**
العمر	**4.870* **	**2.766**	**4**	**11.065** **110.755**
المستوى التعليمي	**113.**	**070.**	**1**	**070.** **121.750**
مكان الإقامة	**705.**	**432.**	**1**	**4.32** **121.388**
الدخل	**2.052**	**1.243**	**2**	**2.486** **119.334**
*دالة عند مستوى0.05	**دالة عند 0.01			

من الملاحظ من خلال الجدول (12) أن المحدد السوسيولوجي والأبرز والمؤثر في السلوك الاستهلاكي المستدام هو العمر حيث لاغت قيمة**F** 4.870 وهي قيمة داله عند 0.01و 0.05 فإذا كان متغير التعليم هو المحرك الأساسي للوعي البيئي بمجتمع الدراسة , فان العمر هو أساس السلوك المستدام وهذا يعكس فجوة سوسيولوجية كلاسيكية بين الوعي والممارسة, فوفق نظرية السلوك المخطط فأن التحكم السلوكي المدرك يرسخ مع التقدم بالعمر , حيث الأفراد الأكبر سنا أكثر انضباطا استهلاكيا وأعلى قدرة على تحويل القناعات البيئية إلى ممارسات يومية مثل (التدوير , ترشيد الاستهلاك) ليس فقط بدافع المعرفة بل الخبرة الحياتية والقيم التي تميل إلى عدم هدر الطاقة . كما أن التنشئة الاجتماعية تؤثر على الأفراد , فالظروف البيئة التي عاشها الأفراد الأكبر سنا صاغت أنماط استهلاكهم فتعلموا قيم الادخار والتقدير للموارد فاظهروا استجابة أعلى لمتطلبات الاستهلاك المستدام مما يجعل العمر مؤشرا على النضج المسؤولية الاجتماعية نجاه البيئة .

ونلاحظ عدم وجود دلالة لمتغيرات مهمة كالتعليم , والدخل , والسكن, والنوع في ممارسة السلوك المستدام , وهذا يعني أن السلوك الاستهلاكي المستدام في مجتمع الدراسة هو سلوك قيمي لا يرتبط بمستوى مادي أو تعليمي أنما يتأثر بالنضج العمري والخبرة فالسلوك المستدام يتطلب إرادة وقيم تظهر مع النضج والخبرة عبر المراحل العمرية .

6.نتائـــــــــج الدراسة :-

من خلال معطيات نتائج الجداول والبيانات الإحصائية السابقة يمكن تلخيص ابرز النتائج فيما يلي :

1. تظهر نتائج الدراسة أن أكثر من نصف عينة الدراسة لديهم معرفة كافية بمشكلات البيئة وان معظمهم يدركون مشكلات خطورة التلوث أي لديهم مستوى من الوعي البيئي .
2. كشفت نتائج الدراسة انه هناك فجوة بين الوعي والممارسة بينما يرتفع الوعي نجد أن الممارسة السلوكية للاستهلاك المستدام (مثل شراء المنتجات الصديقة للبيئة) تتم أحيانا بنسبة 53.4% وليسا بشكل دائم .
3. كما أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بالمحددات السوسيولوجية ما يأتي :

- الأسرة : أقوى العوامل الاجتماعية تأثيرا في السلوك الاستهلاكي المستدام
- احتلت وسائل التواصل الاجتماعي المرتبة الأولي في زيادة الاهتمام بالقضايا البيئية بنسبة 66.4%
- أثبتت نتائج الدراسة أن التعليم يعتبر المحدد الثقافي الأقوى في تشكيل الوعي البيئي حيث كانت قيمته 10.329 وفق اختبار **F** بدلالة إحصائية عند 0.01 و 0.05
- كما أثبتت نتائج الدراسة أن متغير العمر ,والنضج والخبرة تمثل المحرك الأساسي السلوك الاستهلاكي المستدام فالفئات الأكبر سنا أكثر انضباط وقدرة على تحويل الوعي والمعرفة إلى سلوك يومي .
- بينت نتائج الدراسة أهمية وقوة تأثير الفضاء الرقمي في تلاشي الفروق التقليدية بين الحضر والريف الذكور والإناث حيث لم تثبت هذه المتغيرات إي فروق ذات دلالة إحصائية .

7.توصيات الدراسة

توصلت الدراسة بناء على نتائج اختبار الفرضيات وأهدافها إلى عدد من النقاط أهمها :

1.تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمؤسسات التعليمية في المساهمة في نشر المفاهيم البيئة والاستهلاك المستدام والمنتج الأخضر بشكل تطبيقي من خلال المناهج الدراسية فالتعليم محدد أساسي يجب التركيز عليه .

2. تعزيز الدور المهم لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي فقدرة الوسائل الرقمية أسرع في توصيل المعلومات الخاصة بالبيئة .

3.أن غياب المواد البديلة أو ما يعرف بالمنتج الأخضر, وغياب الوعي بها إضافة إلى ارتفاع تكلفتها تقف عائقا أمام تحقيق أهداف التنمية ونشر القيم الايجابية فيجب توفير بدائل بيئية بالسوق وبأسعار تنافسية .

4.تفعيل السياسات والقوانين البيئية التي تعزز الاستهلاك الرشيد والتدوير لما لها من دور فعال وتأثير على زيادة الوعي كما أظهرت النتائج .

5. يجب تقليل الفجوة بين الفئات الأكبر سنا والأصغر سنا أو الفئات الشابة ومشاركتهم في أنشطة وبرامج توعوية تربط بين المعرفة والوعي وبين الممارسة .

8.قائمة المراجع العربية

1. الجابري , محمد (2023) , الاستدامة الاستهلاكية ,وتحسين جودة الحياة وتعزيز العدالة الاجتماعية , دار النشر العربية , بيروت , لبنان ,ص67
2. السنوسي , سناء عبدالهادي , وآخرون (2025) .تقييم الوعي البيئي والسلوك البيئي وعلاقتهما بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية لدى طلبة الجامعة , مجلة شمال افريقيا للنشر العلمي , المجلد 3 , العدد 4, ص158-170
3. العامري , شيماء محمد (2023) ,دور التعليم الثانوي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب , مجلة الدراسات التربوية والنفسية , المجلد 15, العدد2, ص112.
4. الورفلي , المبروك محمد (2012). التغير الاجتماعي في المجتمع الليبي , دراسة سوسيولوجية في التحولات البنائية والقيمية للأسرة , دار الكتب الوطنية , بنغازي , ليبيا.
5. بنور , فاطمة عبدالسلام (2025). الاستدامة الاستهلاكية كأداة لتغير السلوكيات المجتمعية , مجلة العلوم الإنسانية , جامعة المرقب , مارس , العدد30, ص55-92
6. بورزق , نوار (2022) , الوعي البيئي رؤية سوسيولوجية , مجلة دفاتر المخبر , المجلد 17, العدد 1, ص93-107
7. تعوينات ,على (1995) , دور الأسرة في تربية وتثقيف صغارها " المجلة الجزائرية للتربية , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية –الجزائر ع3, جوان
8. عثمان , غزالة عبدالله , السلوك البيئي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة , المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة , الجمعية الليبية لأبحاث التعليم والتعلم الالكتروني , ليبيا , المجلد 3, العدد1 ص345-360
9. محمد , إيناس عبدالمطلب (2025), التطبيقات التربوية لأهداف التنمية المستدامة من منظور الوعي البيئي في نتاج طلبة الفنون الجميلة , مجلة الفنون الجميلة , المجلد الثالث , العدد الرابع , كانون أول , ص307-347
10. مشعل , رباب السيد عبدالحميد (2021) , الوعي بالمسؤولية البيئية وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي الأخضر كما تدركه ربات الأسر , المجلد 7 , العدد 37, ص305-379
11. منشد , فيصل (2004) .معيار الوعي البيئي لدى طلبة أقسام الجغرافيا في الجامعات العراقية بناء وتطبيق , رسالة دكتوراه , كلية التربية , جامعة البصرة , العراق .

12.مهري , شفيقة ,مهري أمال ,(2019) الوعي البيئي ومحددات الاستهلاك المسؤول لدى المستهلك دراسة ميدانية على عينة من المستهلكين على مستوى الشرق الجزائري , مجلة آفاق , المجلد 4, العدد 16, 196-

13. موسى , محمد (2007). الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة , مصر المكتبة المصرية

9.قائمة المراجع الانجليزية

14. Amir et al.(2025) Urban Household Behavior in Indonesia :Drivers of Zero Waste Participation ,Journal of Environmental Management .
15. Alam,M.,& Zakaria ,S,(2021). Urban Bases of Environmental Awareness Socioeconomic Urban Areas .Journal of Environmental Studies .
16. Battel,F,H.(1979). Age and Environmental Concern :A Multivariate Analysis,Youth&Society,10(3),237-256 .https;\\doi.org\.10.1177\0044118x7901000303
17. Cinzia Castiglioni & others (2020), New Trends and Patterns in Sustainable Consumption :A Systematic Review and Research Agenda" v12,issue15,https:\\ www.mdpi.com,
18. Dunlap,R,E,& Jones,R,E (2002). Environmental Concern: Conceptual and Measurement Issues. In R,E,Dunlap &W,Micheison(Eds.),Handbook of Environmental Sociology (pp482-524)Westport,CT: Greenwood press.
19. Fanzen,A,&Meyer,R.(2010). Environmental Attitudes in Cross-National Perspective: A Multilevel Analysis of the Issp 1993 and 2000 Euopean Sociological Review,26(2),219-234.
20. Givens,J,E,&Jorgenson,A,K.(2011).The Effects of Affluence, Interpersonal Communication, and National Context on individual Environmental Concern. Organization & Environment,24(1),74-91
21. Kennedy,E,H,et al .(2009).the Environmental values –Behavior Gap; Ratcheting up the Household Consumption Environmental Politics,18(2),309-314.

22.Kharas,H.(2010).The emerging middle class in developing countries, OECD Development Center Working Papers, No 285,OECD Publishing, Paris. https:||doi.org\10.1787\5kmmp8incrns-en

23.Kollmuss,A,& Agyeman ,J.(2002).Mind the Gap : Why Do People Act Environmentally and What Are the Barriers to pro-Environmental Behavior? Environmental Education Research, 8(3),239-260

24.Lee,joosung,lee,Ioun(2025). The Impact of consumer Knowledge on socially responsible spending on products from underdeveloped countries " ,Journal of Innovation & Knowledge vol10 ,issue4 , july-August .

25.Ravallion,M.(2010).Is there a new middle class in the developing world ?(Policy Research Working Paper No 4845).World Bank https||openknowledge.worldbank.org\handle\10986\4054 .

26.Ronald Inglehart (1995).Public Support for Environmental Protection objective problems and Subjective values in 43 Societies Political Science and Politics .

27.Thomas Dietz,T,Paul C.Stem,p.c.,& Gregory A.Guagnano (1998).Social Structural and Social Psychological, Bases of Environmental concern Environmental and Behavior

28.Simmons,born&others(2003),Environmental ,Education Materials, Guide Lines For Excellence Workbook, Bridging Theory &Practice – North American Association for Internet.(ERIC).

29.Stern,p,c.(2000) . Toward a coherent Theory of Environmentally Significant Behavior ,Journal of Social Issues ,56(3),407-424.